

«بن سلمان» يهدد الأمراء والمسؤولين بـ«الحاير» إذا لم يسلموا ثروتهم

كشفت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية، نقلًا عن مصدر سعودي، أن الأمراء والمسؤولين المعتقلين في السعودية قد ينقلون إلى «سجن الحاير»، وقد يواجهون المحاكمة، إذا لم يتنازلوا عن أصول مالية.

ويقع «سجن الحاير» جنوبي العاصمة السعودية الرياض، ويعد من أكثر سجون المملكة تحميًّا.

وقالت الصحيفة الأمريكية إن «عدها من المعتقلين رضخوا للضغوط في إطار صفقة مع سجانיהם، قد يتم الإفراج المشروط عنهم وفرض إقامة جبرية عليهم إلى حين تحويل الأموال من حساباتهم، في حين يقاوم آخرون تلك الضغوط أملًا في شروط أفضل»، بحسب الصحيفة.

وأوضح التقرير أن «ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الذي يقود هذه الحملة تحت عنوان مكافحة الفساد، يشرف بنفسه على هذه المفاوضات مع المعتقلين، وأصبح زائرا دائمًا لفندق الريتز كارلتون في الرياض، وهو مكان الاحتجاز الرئيسي للأمراء والمسؤولين المعتقلين وفقاً لتقارير عديدة».

وقالت الصحيفة إن «ابن سلمان يتحرك في هذه الزيارات مع قلة من مستشاريه الموثوقين، ويمضي في الزيارة الواحدة ساعات عدة، وفقاً لمسؤول سعودي».

وبحسب مصادر سعودية، فإن ولي العهد يفاوض المعتقلين في الـ«ريتز كارلتون» منذ أسبوعين ليتنازلوا عن أغلب ثرواتهم مقابل استرداد حرفيتهم.

وأشار تقرير «وول ستريت جورنال» إلى أن «لجنة التحقيق تريد حوالي 70% من ثروات المعتقلين، وقد تم تجميد أكثر من ألفي حساب حتى الآن».

وقالت الصحيفة إن «جزءاً كبيراً من ثروات المعتقلين يوجد في حسابات خارج البلاد، ما يصعب على السلطات السعودية التحرك لمصادر تلك الأموال عبر قنوات قانونية».

وفي سياق متصل، اعتبر «موقع إنترسبت» الأمريكي أن السعودية تختبط في سياساتها الخارجية رغم امتلاكها مقدرات القوة الإقليمية، وأضاف أن عدم كفاءة قياداتها ينذر بانهيارها، وأن بوادر هذا الانهيار البطيء بدأت الظهور.

وجاء في مقال بموقع أن «نظرة سريعة لبعض مظاهر ما يجري في الشرق الأوسط تكشف عما تعانيه السعودية من تختبط سياسياً، وذلك في ظل قيادة ولي العهد الأمير الشاب محمد بن سلمان».

وأضاف الموقع أن «الأزمات التي تعانيها السعودية آخذة في التزايد بشكل كارثي، ومن بينها فشل البلاد في الحرب الخاسرة على اليمن، وفشلها في محاولتها تركيع قطر وزعزعة استقرار لبنان عن طريق استقالة رئيس وزرائه سعد الحريري أثناء زيارته الرياض».

وال الأسبوع الماضي، قالت وزارة الخزانة الأمريكية إنها تتبع عن كثب الصفقة التي عرضتها السلطات السعودية على النساء، ورجال الأعمال، الذين جرى توقيفهم، أوائل الشهر الجاري، على خلفية تهم تتعلق بـ«الفساد».

وفي وقت سابق، قالت صحيفة «فاينايشال تايمز» البريطانية أنه من المحتمل أن تشمل التسويات مع النساء أيضاً تعهدات الولاء لـ«بن سلمان».

ونقلت الصحيفة البريطانية عن بعض المقربين من المفاوضات الدائرة مع النساء ورجال الأعمال الموقوفين في فندق «ريتز كارلتون» بالرياض، قولهم إن «جميع الموقوفين حرّبصون على نيل حرّيتهم مقابل أي صفقة، ومقابل التنازل عن أي أموال».

من جهتها، ذكرت وكالة «رويترز» أن أحد رجال الأعمال المحتجزين سحب بالفعل عشرات الملايين من الولايات السعودية من حسابه بعد توقيعه على الصفقة، بينما وافق مسؤول كبير سابق على تسليم أسهم بقيمة 4 مليارات ريال.

وبدأت حملة الاعتقالات التي وصفها مراقبون بالانقلاب الجديد، بعد دقائق قليلة من أمر ملكي بتشكيل

لجنة لمكافحة الفساد برئاسة «بن سلمان»، وبهذه الخطوات أنهى العاهل السعودي وولي عهده خطوات الإطاحة بالعديد ممن يعتقد أنهم قد يشكلون عقبة أمام تصعيد «بن سلمان» لقيادة المملكة، حسب مراقبين.